

# الإعجاز البياني في آيات وصايا لقمان الحكيم وما ينطوي عليه من قيم

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة  
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

تاريخ القبول : 2009/12/29

تاريخ الاستلام : 2008/11/15

## الخلاصة:

يتناول هذا البحث الإعجاز البياني في وصايا لقمان، وما ينطوي عليه من قيم، هادفاً إلى تأكيد حقيقة تفرد القرآن الكريم بإيجاد الإنسان الصالح النموذج القدوة، من خلال بنائه المحكم المتوازن روحياً ونفسياً وعقلياً، وعاطفياً، ليكون إنساناً إيجابياً في ذاته، فاعلاً في مجتمعه وإنسانيته، منضبطاً بمنظومة من القيم العقدية والدعوية، وأصول العبادة الحقة، متحلياً بقواعد البر، والسلوك، وفضائل الأخلاق، مستشعراً الرقابة الإلهية. يأتي ذلك كله تجسيداً لتربية الحكمة، وحكمة التربية.

## المقدمة:

﴿ كُنْ أَعْلَمَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمِ خَيْرٍ ﴾

[ 1 : ]

- (19 - 11) :
- (13 - 12) :
- (15 - 14) :
- (16) :
- (17) .. :
- (19 - 18 ) :

## التمهيد: لقمان الحكيم والحكمة وعلاقتها بالنبوة.

### المقصد الأول: التعريف بـ لقمان الحكيم:

(1)

» :

«(2)

(3)

(4)

...

(5)

[12 : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ :

**المقصد الثاني: التعريف بالحكمة وعلاقتها بالنبوة.**

:

:

:

» :

«(6)

:

» :

«(7)

:

» :

:

:

:

:

«(8)

:

:

» :

« : »  
« : »  
«(9)»

:

...

﴿ كَتَبَ أَحْكَمَتَهُ أَيْنَهُ ثُمَّ قُضِلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾ :  
[ 1 : ] ﴿ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ [ 58 : ] ﴿ بَسَّ ﴾ (١)  
﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [ 2 1 : ] :  
﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ ﴾ [ 81 : ]  
﴿ وَتُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ :  
[ 48 : ] ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُمْ وَأَتَيْنَهُهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾ (٢)  
[ 20 : ] (10)

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [ 269 : ] .

» :

«(11)

» :

«(12)

## آيات وصايا لقمان الحكيم 12 - 19:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾  
 وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ  
 حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ  
 تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ  
 مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنِّي أُنزِلْتُكَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَحَابٍ مَوْجِدٍ مَوْجِدٍ  
 السَّمْنُونِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِرِّ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ  
 فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَسِيكِ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْمُعْبَرِ ﴿١٩﴾﴾ [ 12 - 19 ] .

## المطلب الأول: مناسبة آيات لقمان لموضوعات السورة:

(13)

إن ما تضمنته السورة من ذلك يمكن تقسيمه إلى مقاطع أربعة<sup>(14)</sup>:

الأول: ﴿الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾ : ﴿لَيْلِ الظُّلُمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (1 - 11) ﴿الَّذِينَ تَلَكَ آيَاتُ﴾

المقطع الثاني: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ...﴾ : ﴿...إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (12 - 19)

المقطع الثالث: ﴿الَّذِينَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ الشَّمْسَ ..﴾ : ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَفَنٍ وَجِدَةٍ﴾ (20 - 28)

المقطع الرابع: ﴿لَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الشَّمْسَ .. عَلَيْهِ خَيْرٌ﴾ : ﴿الَّذِينَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ الشَّمْسَ ..﴾ (29 - 34)

## المطلب الثاني: نعمة الحكمة والدعوة إلى الوجدانية:

12 - 13 ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَهُودَىٰ بَعْظُهُ يَشِينُ لَكَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾.



## المقصد الأول: الشكر على نعمة الحكمة:

(15)

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [26 : ]  
﴿وَمَا يَتَّبِعُهُ الْخَلْقَ صَبِيحًا﴾ [12 : ]  
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [269 : ]  
« »

(16)

﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾

« »

(17)

»

«(18)

﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾

(19)

: ﴿أَنْ أَشْكُرَ﴾

﴿لِلَّهِ﴾

: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾

: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾

« »

» :

«(20)

» : «

»

«(21)

**المقصد الثاني: التوحيد والنهي عن الشرك:**

﴿وَلِذَٰلِكَ لَقَمْنُ لِأَنَّهُ وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

(22)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ ] :

» - -

[25

«(23)

(24)

﴿إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾

[ 46 : ]

» :

» (25)«

(26)«

(27)

( )

« ) -

﴿يَبْقَىٰ إِلَيَّ أَرْبَىٰ فِي الْمَنَارِ إِلَيَّ أَدْبَحَكَ  
وَهُوَ يَعْظُمُ﴾

[ 102 : ] ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾

﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾

»

(28)«

( )

﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

:

أولاً:

« »

ثانياً:

( )

ثالثاً:

( )

رابعاً:

» : (29)

( )

«.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

(30)

( )

يَلِيسُوا إِيْمَانَهُمْ يُظَلَمُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ] : [82.

...

»

«(31)

### المطلب الثالث: بر الوالدين وحسن التآسي والافتداء:

: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَتْهُ فِي عَمَّائِنَ أَنْ أَشْكُرَ لِي  
وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا  
مَعْرُوفًا وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ نَعْمَ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [ 15-14 ] .

(32)

: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ

وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [ 36 :

﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ :

« »

« »

﴿ وَوصى بها إبراهيمُ بنوهُ ويعقوبُ بنوهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ ﴾ :

﴿ وَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [132 : ] ﴿ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿

﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [131 : ]

﴿ يُؤْتِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرَّمْتُمْ حَظًّا الْأَنْثِيِّينَ ﴾ [11 : ]

« »

( )

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ ﴿ [4 : ] ﴿

﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلِيًّا ﴾ :

﴿ وَهْنٍ ﴾

» :

...

! !

!  
«(33)

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنٍ﴾ .

أولها:  
(34)

ثانيها:

﴿وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنٍ﴾ :

«(35)

ثالثها:

« : » :

« : » :  
«(36)

: « : » :

» :

«(37)

رابعها: ﴿وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنٍ﴾  
(38)

خامسها:

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ [ 24 :



(39)

﴿إِلَىٰ

الْمَصِيرِ﴾

﴿وَلِإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَيْهِ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تَعَالَىٰ لِيُثَبِّتَ لَكَ إِيمَانَهُ فَانْقَضَىٰ ظَنُّكَ فَاِنَّكَ مَعَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا سَبِيلَ الْمَصِيرِ﴾ [15 : 15].

(40)

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [116 : 116].

﴿ وَإِنْ جَهَدَاكَ ﴾ :

« : » :

:

«(41)

﴿ جَهَدَاكَ ﴾

﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ :  
«(42)

»

«(43)

» :

﴿ وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾

« » « »

« »

﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ تُعْرَفْ ﴾ :

﴿ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾: «...»

«(44)

» :

«(45)

(46)

- - : « »

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ  
كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [ 21 : ] ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾﴾ [ 108 : ]

(47)

﴿إِلَىٰ مَرَجِعِكُم﴾

﴿فَأَنبِئِكُمْ

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

### المطلب الرابع: صفة العلم الإلهي وأثارها في السلوك:

(16) ﴿يَسْتَوِيٰ إِنَّهَا لَئِن نُّكَ وَشِقَاقِ حَبْرَةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي

السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾﴾.

( )

( )

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنْ بِمَا حَسِبْتَ ﴾ [47 : 47].

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [5 : 5].

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ يُجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ [7 - 5 : 7].

﴿ إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ

يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾

﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ :  
﴿ أَنْ أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ ﴾ [1 : 1]  
﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [20 : 20]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ :  
»  
(48)«

!!

وفي ضوء ما تقدم فإنه يتحطل جملة من المثل والقيم والثوابت أهمها:

أولاً:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حُمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [ : 7 ]

ثانياً:

﴿ وَلَا تُقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ ﴿٢﴾ ﴾ :

[ : 2 ]

ثالثاً:

» :  
(49)«

(50)«

### المطلب الخامس: مراتب العبودية ومقتضياتها.. وأثار ذلك في الدعوة:

(17): ﴿يَبُغِيْ أَمْرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [17 : 17].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (١٥٣) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ أَمْ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ [157 - 153 : 17].

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَأُ الصَّلَاةَ إِسْرًا وَالصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (٤٥) [45 : 45].

وفي ضوء هذه الحقيقة يكون لقمان قد وصى ابنه بأهم قضيتين:

الأولى:

(51) ...

والثانية:

﴿يَبُغِيْ﴾

)

﴿(52)﴾

من

-

-

:

..

..

( )

-

-

( )

( )

..

( ) ( )

« »

« »

- « »

-

...

- « » :

..

..

-

-

-

(53)

«      »

...

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [110 : .

(      )

: ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾



﴿ مَا أَصَابَكَ ﴾ :

﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

﴿ وَكَمَنْ ﴾

صَبْرًا وَعَقْرًا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ [ : 43].

( )

( )

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ﴾

( )

النُّورِ ﴿ [ : 40 ] ﴾ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴿ [ : ] ﴾

## المطلب السادس: أسس بناء الشخصية وضوابطها الأخلاقية:

(18 - 19): ﴿ وَلَا تَصْغُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَشْ فِي الْأَرْضِ مَرْمًا ﴾

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ ﴿٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ [ : 18 - 19].

﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ﴾

﴿أَذْهَبَا إِلَيَّ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾

﴿٤٣﴾ فَقَوْلَاهُ قَوْلًا لَيْسَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ [ : 44 - 43 ]  
: ﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ  
وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [ : 159 ] : ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢١٥﴾  
[ : 215 ]

« » (54)

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾

: « : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ ﴿٣٧﴾ [ : 37]. (55)«

« » (56)

» (57)«

: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورًا﴾

: « (58)«

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ ﴿١١﴾

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [ : ] .

» :  
«(59) .

» :  
«  
«(60) .

﴿ وَأَغْضَضُ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [ : 2] .

﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَر بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَابْتَغَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [ : 110]

(61)

ومن لطيف البيان هنا ما يؤكد هذه الحقائق:

فأولاً:

« »

» :

« ... (62) .

ثانياً:  
(63)

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾

- -  
:

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ

:

صَوِّكَ﴾

:

(64)

ثالثاً:

رابعاً:

« )»

(65)

: « » « »  
»

(66)«

« » « »  
» :

(67)«

» :

(68)«

»

(69)«

...

**الخاتمة:**

:

:

◀

- -

◀

- -

:

« »

◀

◀

◀

...

..

◀

...

◀

﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ﴾

﴿إِنَّمَا إِنْ تَأْتِي وَشَقَالَ جَبْرٌ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ﴾

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾



## هوامش البحث:

- (1) : 57
- (2) 96/2 10/5 238/4 .82/11 97
- (3) .97 96/2
- (4) .238/4
- (5) 48/3 96/2 : 84
- (6) .91/2
- (7) .140/2 ( )
- (8) .161/16 ( )
- (9) .107 99 67
- (10) .476/1 219/1
- (11) .644/1
- (12) : : .510/2 (1343)
- (13) : (4) ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُرِيدُونَ ﴾ (27) ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَكَلَهُمُ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أُخْرُسٍ مَا نَفَعْتُمْ كَلِمَةً إِلَّا أَنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ : .98/12 .391/1
- (14) .2783 - 2782/5 / :
- (15) .118/9 :
- (16) .61

الإعجاز البياني في آيات وصايا لقمان الحكيم وما ينطوي عليه من قيم

- (17) : 181/7
- (18) : 11/5 .491/11
- (19) : .152/21
- (20) : « : » : 4836 .558/9
- (21) : 197/13 : .144
- (22) : .13/6
- (23) : .201
- (24) : 876 .1043
- (25) : .2788/5
- (26) : .600/3
- (27) : .47
- (28) : .381/4
- (29) : (5976) : : .9/12
- (30) : « : » : « : » : .180 /9 « : »
- (31) : .13
- (32) : « : » : : « : » : .84/11
- (33) : .2788/5
- (34) : .
- (35) : .84/11
- (36) : : : .4/12 5971

|         |            |            |
|---------|------------|------------|
|         | 64 /14     | (37)       |
|         | .196/4     | (38)       |
|         | .18        | (39)       |
|         | «          | » (40)     |
|         | 1469 /2    |            |
|         | .214/4 - 8 | - (41)     |
|         | .84/11     | (42)       |
|         | .11/5      | (43)       |
|         | .239/4     | (44)       |
|         | .120/9     | (45)       |
|         | .827       | (46)       |
|         | 113        | : (47)     |
|         | .164/21    | (48)       |
| (21412) |            | : (49)     |
|         | .183/5     |            |
|         | .319/8     | : 176 (50) |
|         | .121/9     | (51)       |
|         |            | : (52)     |
| .382/2  | (411)      |            |
|         |            | (53)       |
|         | .122/9     | : (54)     |
|         | .603/3     | (55)       |
|         | .167/21    | : (56)     |
|         | .2790/5    | (57)       |
|         | .16/5      | (58)       |

الإعجاز البياني في آيات وصايا لقمان الحكيم وما ينطوي عليه من قيم

|   |         |        |
|---|---------|--------|
| : | 636     | (59)   |
|   | .328/2  |        |
|   | 90/11   | (60)   |
|   | .2790/5 | (61)   |
| : | (867)   | (62)   |
|   | .592/2  |        |
|   | .123/9  | (63)   |
|   | .90/11  | (64)   |
|   | .18/5   | (65)   |
|   | .       | (66)   |
|   | 123/9   | (67)   |
| : | 3127    | (68)   |
|   | .1202/3 |        |
|   | 14293   | (69)   |
|   |         | .375/3 |

المصادر والمراجع:

|         |       |                |
|---------|-------|----------------|
| :       | 425   | - 1            |
| .2002 - | 3 -   | 1997 /1418 - 2 |
|         | 1270  | - 2            |
|         | .     | -              |
|         |       | - 3            |
|         |       | •              |
|         |       | 1999 /1414 - 5 |
|         | /     | / 1989 /3      |
|         | (292) | - 4            |
|         | -     | 2003 /1424 - 1 |

|                |                |            |       |
|----------------|----------------|------------|-------|
| /1422 1        | ( 510 )        | :          | - 5   |
|                |                | 2002       |       |
|                | ( 235 )        | :          | - 6   |
|                | 1994 /1414     |            |       |
|                | ( 852 )        | :          | - 7   |
|                |                | 1996 /1416 |       |
| -              | 1993 /1413 1   | ( 241 )    | : - 8 |
|                |                |            |       |
|                |                |            | - 9   |
|                | ( 546 )        | :          | - 10  |
|                | 1981 /1401     |            |       |
| -              | ( 754 )        | :          | - 11  |
|                |                | 2001 /1    |       |
|                |                |            | - 12  |
|                | ( 606 )        | :          | - 13  |
| 2001 /         | ( 794 )        | :          | - 14  |
|                | ( 583 )        | :          | - 15  |
| 1998 /1418 - 1 |                |            |       |
|                |                |            | - 16  |
|                | ( 360 )        | :          | - 17  |
|                | 1985 /1406 - 2 |            |       |
|                | 1997 1         |            | - 18  |
|                |                |            | - 19  |
|                | 1974 /1394     |            | •     |
|                | 1997 14        |            | •     |

الإعجاز البياني في آيات وصايا لقمان الحكيم وما ينطوي عليه من قيم

- 20 : 4 / 1415 1995 -
- 21 : 1 / 1983 -
- 22 : ( 1353 ) - 2001 1
- 23 : ( 261 ) / 1992 / 1413 - / -
- 24 : 1 / 1415 1994 -
- 25 : 2 / 1415 1994 -

\* \* \*

## Eloquence Inimitability in Verses of Luqman's Advices and What is Involve of Values

**Prof. Mustafa Ibrahim AlMashni**

College of Shari'a and Islamic Studies, University of Sharjah  
Sharjah, U.A.E.

---

### **ABSTRACT**

This research investigates the eloquence and inimitability in the verses of Luqman's commandments to identify values unique to the Quran concerning exemplary human qualities (i.e. spiritual, mental, rational, and emotional). Such qualities allow humans to achieve self-esteem, become active in society, adhere to the practice and foundation of true worship and dawa', observe the rules of benevolence, good behaviour and morality, and be conscious of divine presence. All of these qualities are fundamental to good education.